التوزيع الجغرافي للعمالة في العراق

(الزراعين) انموذجا

ا. م. د. دانيال محسن بشار

كلية التربية -الجامعة المستنصرية, بغداد \ العراق

Geographical Distribution of Employment in Iraq (farmers) as a mode

Assist. Prof. Dr. Daniel Mohsen Bashar

College of Education - Al-Mustansiriya University, Baghdad / Iraq

danyal.khataoy@gmail.com

المستخلص

تهدف الدراسة الى معرفة التباين المكاني لاهم الركائز الفعالة والأكثر أهمية في نمو وتطور القطاع الزراعي في محافظات العراق عدا إقليم كوردستان العراق، لعدم توفر البيانات، وهو الايدي العاملة الزراعية الدائمة وإمكانية تصنيفها حسب الجنس(الذكور والاناث) ومعرفة اهم الفئات العاملة في القطاع الزراعي وتوزيعهم حسب المحافظات، وبيان أي المحافظات الأكثر والاقل عمالة زراعية مع بيان أسباب هذا التباين، اذا افترضت الدراسة وجود تباين مكاني واسع ما بين محافظات البلد باختلاف الايدي العاملة حسب الجنس من ذكور واناث فضلا عن تباينها حسب الفئات العمرية بين محافظة وأخرى ويعود هذا التباين الى أسباب تتعلق مرة بالوضع الاقتصادي للبلد وتارة أخرى بالوضع الاجتماعي والاقتصادي للسكان، وتم استخراج النتائج باستخدام الأساليب الرياضية والكمية للتوصل الى ادق النتائج التي اكدت على وجود تباين مكاني في توزيع الايدي العاملة الزراعة الدائمة،لذا لابد من وضع خطط استراتيجية والوقوف على اهم العوائق التي تحد من عملية التطور الزراعي للبلد ولاسيما ان اقتصاد بلادنا ريعي معتمدا على تصدير المنتجات النفطية، لذا لابد من تدارك الأمور وجعل العراق من البلدان ذات المصادر المتنوعة في ناتجها القومي كون العراق من البلدان ذات المقومات الطبيعية والبشرية المساعدة على النهوض بالزراعة العراقية افضل مقام.

الكلمات المفتاحية: التباين المكاني، التوزيع الجغرافي، الايدي العاملة الزراعية الدائمة.

Abstract

The study aims to know the spatial variation of the most important and effective pillars in the growth and development of the agricultural sector in the governorates of Iraq, except for the Kurdistan Region of Iraq, due to the lack of data, which is the permanent agricultural labor and the possibility of classifying it according to gender (males and females) and knowing the most important groups working in the agricultural sector and their distribution according to Governorates, indicating which governorates have the most and least agricultural employment, with an indication of the reasons for this discrepancy If the study assumes that there is a wide spatial disparity between the governorates of the country, according to the labor force according to gender, males and females, as well as the variance according to age groups from one governorate to another. This variance is due to reasons related once to the economic situation of the country and at other times to the social and economic status of the population The results were extracted using mathematical and quantitative methods to reach the most accurate results that confirmed the existence of a spatial disparity in the distribution of labor and permanent agriculture, so it is necessary to develop strategic plans and identify the most important obstacles that limit the agricultural development process of the country, especially that our country's economy is rentier dependent on the export of products Therefore, matters must be rectified and Iraq should be made one of the countries with diverse sources in its national output, as Iraq is one of the countries with natural and human potentials that help advance Iraqi agriculture in the best position.

Keywords: spatial variation, geographical distribution, permanent agricultural labor.

مقدمة

تؤثر الأيدي العاملة في الزراعة بشكل كبير سواء من حيث عددها أو نوعيتها. وتتميز الأيدي العاملة أنها في تناقص مستمر سواء في بلدان العالم الثالث ام المتقدمة. وعلى الرغم من ذلك فان الإنتاج الزراعي في تزايد مستمر بسبب استخدام الآلات والمكائن في معظم العمليات الزراعية. وإن الزيادة الكبيرة للأيدي العاملة في الزراعة يدل على عدم كفاءة النشاط الاقتصادي. فالتحول من نمط الزراعة التقليدية إلى الزراعة الحديثة يصاحبه إعادة توزيع للعاملين في الزراعة، فتأخذ الزراعة الحديثة جزءاً من العاملين والجزء الآخر يذهب إلى القطاع الصناعي والأنشطة الأخرى.وهذا يعني أنه كلما قلت نسبة الأيدي العاملة في الزراعة كلما زاد التقدم الاقتصادي.

لقد استطاعت الدول الغنية من إدخال الآلات على نطاق واسع في مختلف مراحل العمليات الزراعية وذلك لقلة الأيدي العاملة فيها أو لارتفاع اجورها، كما هو الحال في زراعة القطن في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد ادى دخول الآلات الزراعية في زراعته الى هجرة اعداد كثيرة من الزنوج من الولايات الجنوبية الى الولايات الغربية لسعة المساحة فيها واستواءها وسهولة استخدام الآلات الزراعية. وخلاصة ذلك يمكن القول بان عدد الايدي العاملة (كثافة العمل) ونوعيته والخبرة الفنية ودرجة استخدام المكائن والآلات الزراعية حسب تطور الدولة والتغيرات المستمرة في عناصر العمل من العناصر المؤثرة في الإنتاج الزراعي وتباين انتاجه.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في التساؤلات الاتية:

هل هناك تباين مكاني لتوزيع الايدي العاملة الزراعية الدائمة في العراق؟ وما هو مدى هذا التباين وماهي أسبابه؟ وهل يشمل هذا التباين اعداد الذكور والاناث؟ وهل هناك تباين ما بين الفئات العمرية للعمالة الزراعية في العراق على مستوى المحافظات؟

فرضية الدراسة

شهدت الأراضي الزراعية العراقية تباينا مكانيا في اعداد العاملين الزراعين من الذكور والاناث حسب التعداد الزراعي لعام 2017، مع اختلاف ما بين الفئات العمرية العاملة في مختلف الاعمار ما بين المحافظات،فضلا عن التباين في جنس العاملين من الذكور والاناث في محافظات البلاد.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الى معرفة الايدي العاملة الزراعية الدائمة في العراق حسب الجنس (الذكور والاناث) ومعرفة اهم الفئات العاملة وتوزيعهم حسب المحافظات، ومعرفة المحافظات الأكثر والاقل عمالة زراعية مع بيان أسباب هذا التباين باستخدام المعادلات الرياضية المتوافقة مع عينات الدراسة.

موقع وحدود منطقة الدراسة

يقع العراق بين دائرتي عرض 05´ -°29 37´ °22 شمالا وبين خطي طول 42´38 - 45´ °48 و العراق إحدى الدول العربية يقع في جنوب غرب قارة أسيا، ويشكل الجزء الشمال الشرقي من الوطن العربي. تحده من جهة الشرق إيران، ومن جهة الشمال تركيا، وتفصله عن هاتين الدولتين حدود طبيعية تكون جزءاً من حدود الوطن العربي الشرقية والشمالية؛ أما من الغرب فتحاذيه أقطار عربية هي سورية والأردن والسعودية والكويت والخليج العربي من الجنوب

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة

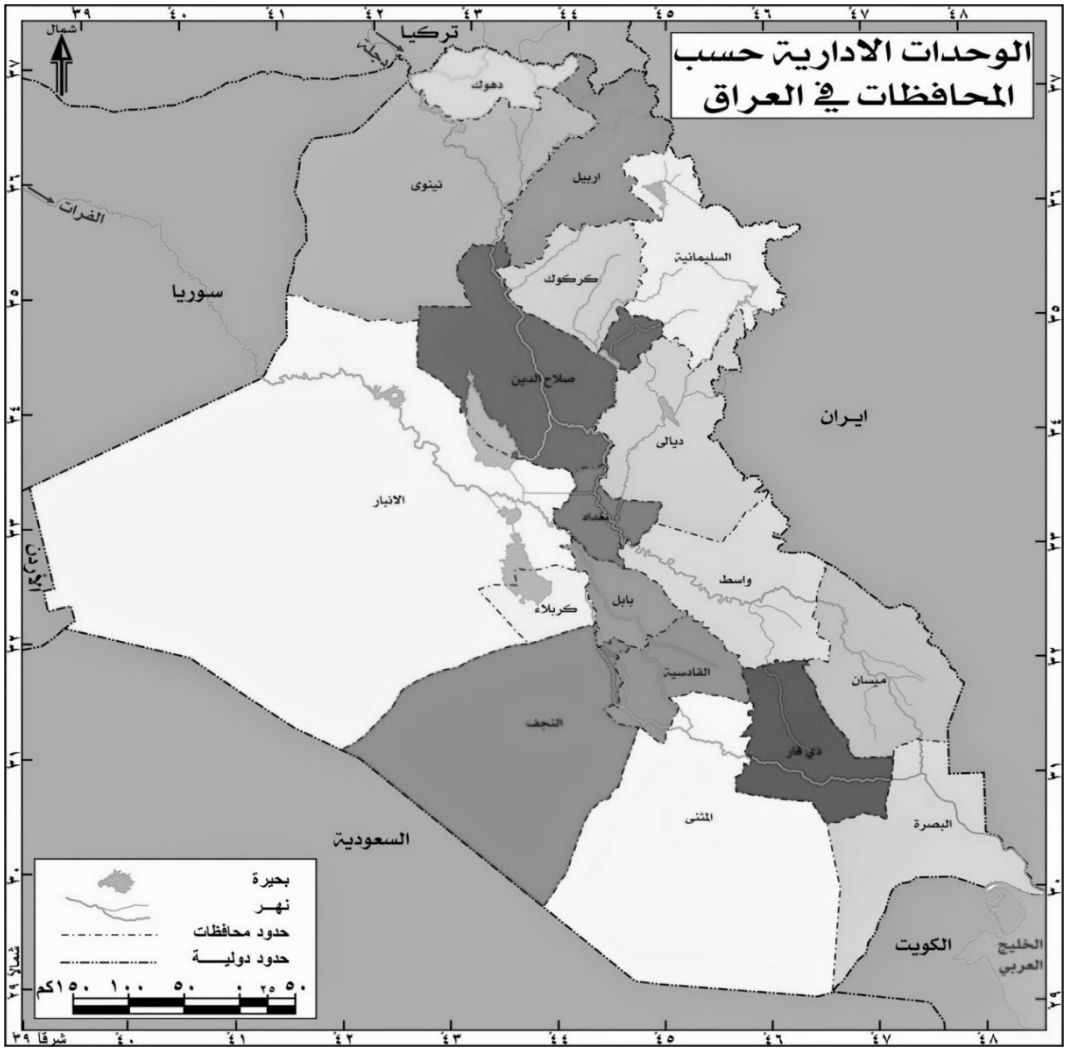

المبحث الأول

اولا \ العمالة الزراعية في العراق

تعرف الايدي العاملة الزراعية بانها مجموعة من الافراد العاملين فعلا في النشاط الزراعي بغض النظر عن الجنس والعمر،وهي احدى الدعامات الأساسية للإنتاج الزراعي فهي تمثل المحرك الرئيسي للعوامل الأخرى، اذ يتوقف الإنتاج ونوعه على مدى توفير الايدي العاملة الزراعية،وتؤثر كثافة الايدي الزراعية بصورة عامة على نوع المحاصيل المزروعة وانماط الزراعة السائدة التي تؤدي دورا مهما في جميع المراحل التي تحتاجها العملية الزراعية ابتداء من الحراثة وحني المحصول الى التسويق.كما تؤثر الايدي العاملة الزراعية من حيث تطورها واعدادها من جهة ومستوى حياتها من جهة أخرى، فنوع الحياة التي تحيا فيها الايدي العاملة في شروطها الأساسية (السكنية، التغذية، الخدمات، التعليم) تعد من العوامل التي تؤثر في إنتاجية المحاصيل الزراعية،من دون أي اهمال لأهمية الخبرة والتجربة الطويلة في هذا المجال (خضر واخرون،2016).

ويعد عدد العاملين و العاطلين في الاقتصاد من بين المؤشرات الاقتصادية الاكثر اهمية، فكثير من الدول تقوم بعدة ابحاث حول كيفية التخلص من البطالة في ظل الحكومات المتعاقبة، و تعد اليد العاملة (العمالة) من اهم الاساسيات في اقتصاد البلدان الصناعية، فتعتمد بعض الدول على العمال المحليين بالإضافة الى اعتمادها على العمالة الخارجية أي تعمل بعض الدول على استقطاب العمال ذوي الكفاءة العالية مقابل اجر قليل مقارنة بالأجور التي يتقاضاها العمال المحليون، وهذا الامر سيساهم بشكل او باخر في تشغيل ايدي عاملة بنسبة اكبر، تؤدي الى زيادة الانتاج وبالتالي تشكل مؤشرا لتطور ونمو الاقتصاد في تلك الدول والسبب الذي يجعل العمالة والبطالة بنفس القدر من الاهمية هو ان لهما تأثير مباشر في حياة الناس وعلى مصالح المجتمع بشكل عام، فعدد الذين يعملون ويحصلون على الوظائف يتحكم في اجمالي كم الاجور التي يحصل عليها هؤلاء العاملون، ان ارتفاع الدخل للأسر والعوائل يؤدي الى زيادة الانفاق على

السلع والخدمات وان العكس يؤدي الى قلة الانفاق وعند انخفاض الانفاق تنخفض معدلات الانتاج مما يضطر الكثير من الشركات الى تسريح الكثير من العاملين بها وهو كأحد مساعي التوافق مع انخفاض معدلات الناتج النهائي، ليس بالأمر الصعب ان نرى كيف يمكن ان تتحقق دوامة الهبوط في كل من النشاط الاقتصادي والعمالة يمكن ان ننظر الى كل من العمالة والبطالة من حيث علاقتهما بالأعداد المطلقة والنسب يعد القطاع الزراعي من اهم القطاعات الاقتصادية في العراق لان القطاع الذي يوفر الغذاء للسكان ويستوعب ثلث العمالة الكمية فضلا عن انه يوفر المواد الاولية الخام للصناعات العراقية نباتية ام حيوانية، ومن هنا يفترض الاهتمام بهذا القطاع ومعالجة مشكلاته وتنميته بالمستوى الذي يتوازن مع أهميته ودوره في تطور العراق اقتصاديا واجتماعيا، ولم تقف حالة التخلف في القطاع الزراعي العراقي عند حدود حالة عدم التنوع في هيكل استغلال الأراضي العراقية، وانما هي تظهر كذلك في انخفاض مستويات الإنتاجية الزراعية سواء ما تعلق منها بإنتاجية الفرد العامل في القطاع الزراعي، أو إنتاجية الدونم الواحد من المحاصيل الزراعية.ويعود ذلك إلى عوامل متعددة أهمها الضعف في استخدام المكائن الزراعية، والأسمدة، والبذور المحسنة، ووسائل مكافحة الأوبئة الزراعية في عملية الإنتاج الزراعي، فضلا عن غياب عنصر المهارة لدى الفلاحين العراقيين وعجز اغالبهم عن استخدام التكنولوجية الحديثة في العملية الزراعية، وهو ما يقتضي توفير هذه المقومات بأسعار تشجيعية وارشادهم إلى أساليب استخدامها الوسائل ان القطاع الزراعي احد الانشطة المساهمة في تكوين الناتج المحلي الاجمالي، وكانت اعلى نسبة خلال 1990-2011 هي 6 20% لمساهمة القطاع الز راعي في الناتج المحلي الاجمالي حيث انصب الاهتمام بالقطاع الزراعي خلال فترة الحصار الاقتصادي الذي فرض على البلاد، من اجل توفير اكبر قدر ممكن من الاحتياجات الغذائية الزراعية (سعد العبدلي واخرون،2015)، وبشكل عام لاتزال نسبة مساهمة هذا القطاع محدودة اذا ما قورنت بمساهمه قطاع التعدين والمقالع حيث بلغـــت الحدود الدنيا (3.20)ترليون دينار عام 2003 وشكل بذلك نسبة بلغت(9،68%)(وزارة المالية، بدون سنة) يعد مستوى التعليم عند السكان وطبيعة العادات والتقاليد والمعتقد الديني والمستوى الحضاري واحد من اهم العوامل الاجتماعية التي تساهم في تطوير

القطاع الزراعي فضلا عن قدرات السكان ومعرفتهم باستخدام العلوم والتقنيات الحديثة والمتطورة، وهذا يكون واضحا ما بين إنتاجية الدول المتقدمة للدونم الواحد وبين إنتاجية الدونم الواحد في الدول النامية المتخلفة في مستواها الحضاري والتقني وسيادة العادات والتقاليد التي تعمل على تأخر في عجلة التطور(محمد حبيب العكيلي،2021).

كما تتضمن العوامل الاقتصادية قوى الإنتاج الزراعي (الأيدي العاملة المكننة وراس المال والنقل التسويق) ويعد عنصر العمل اكثر العوامل الاقتصادية تأثير في قيام الإنتاج الزراعي اذ انه يمثل العامل الأساسي في قيام الزراعة كما تحدد كثافة العمل بالنسبة لوحدة المساحة في منطقة النمط الزراعي السائد ونوعية المحاصيل الزراعية المنتجة فيها وتعد كمية العمل اللازمة لأي محصول زراعي من الأمور التي يصعب على الباحثين تحديدها لارتباطها بالعديد من المتغيرات سواء ما يتعلق منها بالبيئة وما تقدمه من إمكانات متاحة اوما يتعلق منها بالسكان وتباينهم الحضاري واختلاف قدراتهم الفنية وكفاءتهم الإنتاجية ودرجة استخدامهم للتكنلوجيا في انجاز العمليات الزراعية(صبحي أحمد الدليمي واخرون،2020).وفضلا عن ذلك تختلف المحاصيل الزراعية عن بعضها في حاجتها الى العمل من حيث الكمية والنوعية اد يتطلب انتاج بعض المحاصيل ضرورة توفر الخبرة في إنجاز بعض العمليات الخاصة بإنتاجها كما تختلف المحاصيل في درجة اعتمادها على الأيدي العاملة إمكانية إحلال الآلات في إنجاز بعض العمليات المتعلقة بنتاجها (هند الجعبري واخرون،2020).

ثانيا \ العمالة الزراعية الدائمة حسب (ذكور واناث) عام 2017

تؤثر الايدي العاملة في الإنتاج الزراعي من وجوه كثيرة،اذ تتميز العمالة الزراعية بالحركة الدائمة وعدم الثبات جغرافيا وقطاعيا،كما تتفاوت المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية من حيث حاج كل منها الى الايدي العاملة، وتجدر الاشارة إلى ان القطاع الزراعي يضم نحو ثلث القوى العاملة في العراق وتشكل الزراعة لهم مصدر الرزق الوحيد الذي يقتاتون منه، وبسبب التدهور الذي شهده القطاع الزراعي فقد هجر ة قسم كبير لينخرطوا في القطاعات الاقتصادية الاخرى منها الخدمية ومنها العسكرية لما

توفره من دخول مناسبة ومن ثم يؤمن لهم مستوى أفضل من الحياة الكريمة(علي درب كسار،رجاء طعمة،2015)ويحدد عدد العمال الزراعيين في منطقة ما نوع المحاصيل التي تزرع والحيوانات التي تربى، فضلا عن ان كثرة العمال الزراعيين ذوي الأجور المنخفضة الى قيام الزراعة الكثيفة، فضلا عن تميز الزراعة بالعمل الموسمي،فقد بلغ مجموع عدد العمال الدائمين في الزراعة لعام 2017 في العراق (10780) موزعة ما بين الذكور (7145) عامل والاناث (3635) عاملة،جدول(1) وقد تم استخدام الدرجة المعيارية في استنتاج النتائج والتقديرات الإحصائية للأيدي العاملة الزراعية الدائمة في العراق كالاتي:

استخراج الدرجة المعيارية

يحتاج الباحث او الإحصائي لكي يصف موقع وأهمية درجة معينة بالنسبة الى مجموعة من الدرجات في نفس التوزيع او لمقارنتها مع درجة أخرى في توزيع آخر الى طريقة إحصائية يوحد بها وحدة قياس الدرجة وفي مثل هذه الحالات يمكن تحويل الدرجة الخام الاصلية الى ما يسمى بالدرجة المعيارية وذلك عن طريق قياس انحراف الدرجة الاصلية عن الوسط الحسابي للتوزيع وقسمته على الانحراف المعياري لنفس التوزيع ويمكن التعبير عن الدرجة المعيارية رمزيا بما يأتي:

$$Z = \frac{X - \bar{X}}{S}$$

Z= الدرجة المعيارية

X= قيمة الفئة للأيدي العاملة

X= الوسط الحسابي

S= الانحراف المعياري

جدول(1) عدد العمال الدائمين حسب فئات الاعمار و الجنس على مستوى العراق حسب نتائج التعداد الزراعي لسنة 2017

المحافظة	عدد العمال الدائميين			قل من 16 سنة		16 25- سنة		26--40سنة		41 55- سنة		56-64 سنة		65 سنة فاكثر		غير مبين	
	المجموع	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	ناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
نينوى	391	221	170	47	63	72	40	56	29	36	22	3	14	4	2	3	-
كركوك	150	104	46	10	8	22	16	39	10	14	3	6	1	1	-	12	8
ديالى	422	183	61	17	3	47	25	67	20	33	7	11	4	8	1	-	1
الانبار	627	441	186	66	57	91	42	119	44	89	27	45	11	31	5	-	-
بغداد	1572	1060	512	164	124	264	142	327	146	168	62	57	23	37	8	43	7
بابل	316	205	111	35	38	55	22	52	27	42	18	15	6	3	-	3	-
كربلاء	1112	699	413	147	97	223	129	187	102	89	60	32	14	20	11	1	-
واسط	609	468	141	45	21	66	36	195	56	93	18	22	5	29	2	18	3
صلاح الدين	550	354	196	74	45	80	50	98	47	61	35	22	10	15	5	4	4
النجف	649	466	183	68	38	87	50	144	43	89	35	31	4	39	12	8	1
القادسية	552	465	87	10	5	36	5	132	31	158	34	47	8	51	4	31	-
المثنى	204	173	31	21	4	16	9	36	9	36	4	31	3	16	-	17	2
ذي قار	151	110	41	16	15	27	4	36	9	16	11	9	1	6	1	-	-
ميسان	9	6	3	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	6	3
بصرة	3644	2190	1454	394	267	661	494	673	404	308	198	95	40	42	31	17	20
إقليم كردستان دهوك	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
أربيل	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	--	-
سليمانية	-	-	-	-	-			-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	10780	7145	3635	1114	785	1747	1064	2161	977	1232	534	426	144	302	82	163	49

المصدر:المجموعة الإحصائية (2018 - 2019)، الجهاز المركزي للتخطيط، عدد العمال الدائميين حسب فئات الاعمار و الجنس على مستوى العراق حسب نتائج التعداد الزراعي لسنة 2017

ان الدرجة المعيارية اما ان تكون موجبة وهذا يدل على أن قيمتها أعلى من الوسط الحسابي وأما ان تكون سالبة وتدل على أنها اقل قيمة من الوسط الحسابي أما إذا كانت قيمتها صفرا فهذا يدل على ان الدرجة مساوية للوسط الحسابي.

اذا تم تقسيم عدد العمال في العراق لعام 2017 في جميع المحافظات ماعدا إقليم كوردستان لعدم توفر البيانات،الى اربع مجموعات حسب النتائج التي تم التوصل اليها عن طريق استخراج الدرجة المعيارية للفئات العاملة والتوصل الى معرفة الفئات الأكثر عدد من الفئات الأقل عددا. فقد كانت النتائج كآتي:

1 - **المستوى الأول:** فقد شغلت البصرة وبغداد تحت قيمة بلغت (0.50 - 3.24)، وهو دليل على ان قيمتها اعلى من المتوسط الحسابي.

2 - **المستوى الثاني:** جاءت كربلاء بالمستوى الثاني بلفت القيمة (0.01).

3 - **المستوى الثالث:** فقد كانت قيمته تتراوح ما بين (0.00-، 0.48-) شملت كل من المحافظات (نينوى، صلاح الدين، الانبار، ديالى، واسط، بابل، القادسية، النجف.

4 - **المستوى الرابع:** اقل المستويات للعدد الايدي العاملة الدائمين في الزراعة كان ما بين القيم (0.80-) - (0.49 -) شغلته المحافظات (ميسان، ذي قار، المثنى، كركوك)، أي انها اقل قيمة من معدل الوسط الحسابي.

جدول(2) نتائج التحليل الاحصائي للأيدي العاملة الزراعية الدائمة لمحافظات العراق عام 2017

المحافظة	المجموع	Z	ذكور	z1	اناث	z2
نينوى	391	-0.378066298	221	-0.468721603	170	-0.198998542
كركوك	1150	-0.646419544	104	-0.68350415	46	-0.540154621
ديالى	244	-0.34354783	183	-0.538480037	61	-0.49888574
الانبار	627	-0.115280546	441	-0.064856986	186	-0.154978403
بغداد	1572	0.93697596	1060	1.071471187	512	0.741931934
بابل	316	-0.461578719	205	-0.498093575	111	-0.361322805
كربلاء	1112	0.424766444	699	0.408766065	413	0.469557322
واسط	609	-0.135323527	468	-0.015291783	141	-0.278785044

المحافظة	المجموع	Z	ذكور	z1	اناث	z2
صلاح الدين	550	-0.201019965	354	-0.224567085	196	-0.127465816
النجف	649	-0.090783569	466	-0.01896328	183	-0.163232179
القادسية	552	-0.198792967	465	-0.020799028	87	-0.427353014
المثنى	204	-0.586290601	173	-0.55683752	31	-0.581423501
ذي قار	151	-0.645306045	110	-0.67248966	41	-0.553910914
ميسان	9	-0.803422896	6	-0.863407479	3	-0.658458745
بصرة	3644	3.244145779	2190	3.145866721	1454	3.33361763
المحافظة	المجموع	Z	ذكور	z1	اناث	z2

خريطة (2) مستويات الايدي العاملة الزراعية للعمال الدائمين في العراق للعام 2017

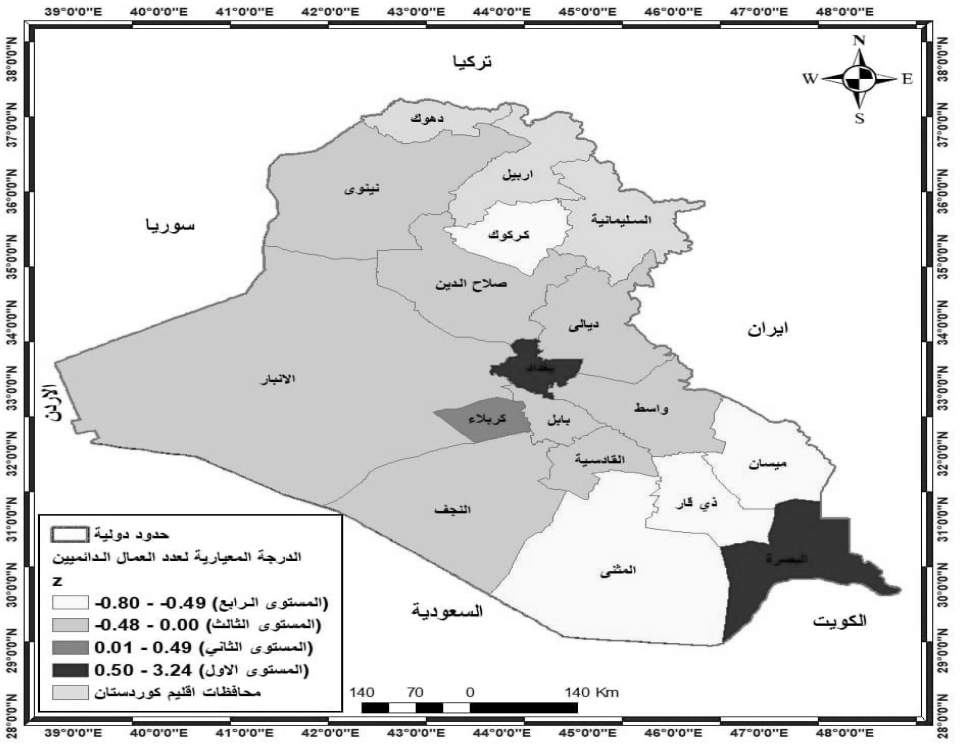

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (2) مستويات الايدي العاملة الزراعية في العراق للعام 2017 حسب توزيع الدرجة المعيارية

وبهذا تكون البصرة وبغداد هي من اعلى المحافظات في اعداد العاملين في الزراعة من الذكور والاناث. (3644)(1572)على التوالي، في حين كانت ميسان ادنى المحافظات عددا كونها عانت من الهجرة المستمرة جراء الأوضاع السائدة آنذاك بسبب تجفيف الاهوار والأوضاع الأمنية الداخلية غير المستقرة التي شهدها العراق، جدول 3.شكل 1.

جدول (3) مجموع الايدي العاملة الزراعية الدائمة في العراق 2017(ذكور واناث)

المحافظة	نينوى	كركوك	ديالى	الانبار	بغداد	بابل	كربلاء	واسط	صلاح الدين	النجف	القادسية	المثنى	ذي قار	ميسان	البصرة
ذكور	221	104	183	441	1060	205	699	468	354	466	465	173	110	6	2190
اناث	170	46	61	186	512	111	413	141	196	183	87	31	41	3	1454
المجموع	391	150	422	627	1572	316	1112	609	550	649	552	204	151	9	3644

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم القطاع الزراعي، بيانات غير منشورة،2017.

شكل (1) الايدي العاملة الزراعية الدائمة لمحافظات العراق عام 2017

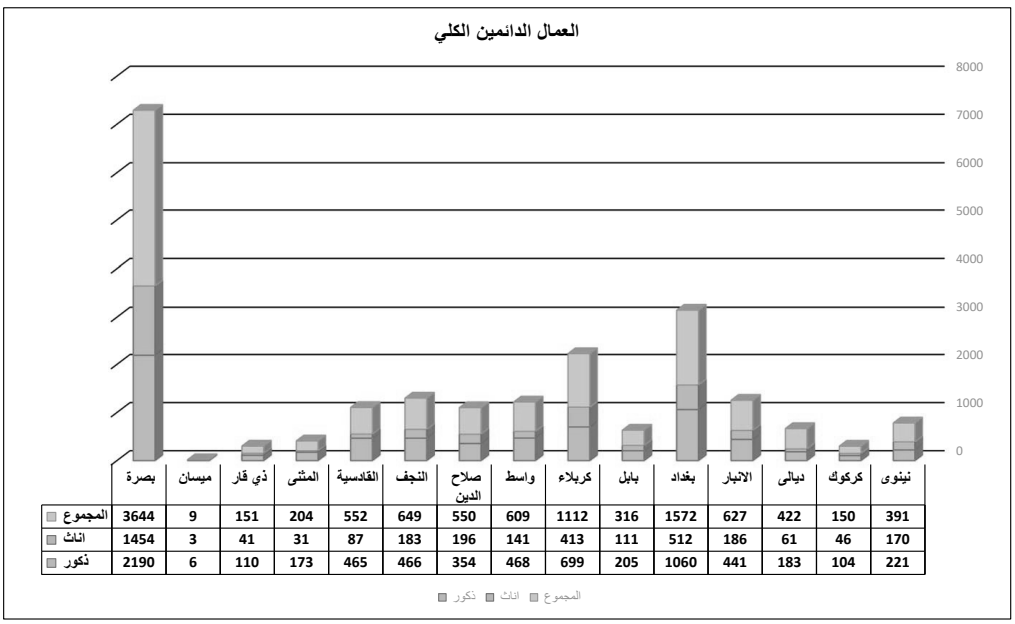

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول 3

ثالثا \ الايدي العاملة الزراعية الدائمين (الذكور)

فقد تبين من الجدول السابق (2) اهم المستويات الأربع لتوزيع العمال (الذكور) في العراق وحسب المحافظات:

1 - **المستوى الاول:** وشملت محافظة بغداد والبصرة اذ تراوحت قيمها الموجبة ما بين (0.50. - 3.15).خريطة 3.

2 - **المستوى الثاني:** وجاءت محافظة كربلاء، بالعلامات الموجبة أي اعلى من المتوسط العام للأيدي العاملة الزراعية البالغة قيمها الموجبة (0.01 - 0.49).

خريطة 3 مستويات الايدي العاملة الزراعية للعمال (الذكور) في العراق للعام 2017

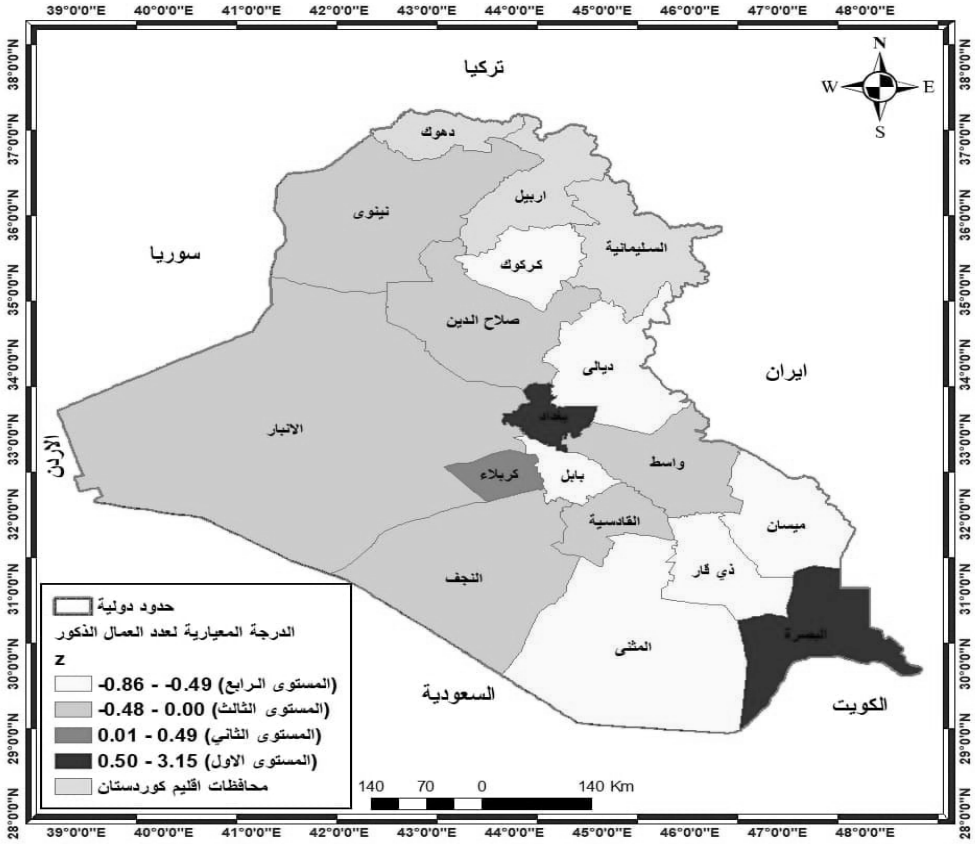

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (2)،مستويات الايدي العاملة الزراعية للعمال الدائميين (الذكور) في العراق للعام 2017 حسب توزيع الدرجة المعياري

3 - **المستوى الثالث:** وهي المحافظات (نينوى، صلاح الدين، الانبار،واسط، القادسية، النجف) فقد شغلت قيمها المستوى الثالث البالغة (0.48- - 0.00) الأدنى من المتوسط العام أيضا.

4 - **المستوى الرابع:** بلغت ادنى المستويات للمحافظات الست (كركوك، ديالى، بابل، ميسان، ذي قار، المثنى) المستوى الرابع ما بين القيم (0.86-) - (0.49 -)، أي ما دون المتوسط العام.

رابعا: الايدي العاملة الزراعية الدائمة (الاناث).

أن ترأس المرأة للأسرة جاء نتيجة تزايد نسب الوفاة بين الرجال بسبب تدهور الوضع الامني وتصاعد عمليات العنف في البلد بالإضافة الى الهجرة والتغيير في نمط العالقات الاجتماعية والاقتصادية بفقدان المعيل للأسرة والحاجة الى تأمين المردود الاقتصادي والدخل(وزارة التخطيط،2019). وقد كانت على الشكل التالي:

1 - **المستوى الاول:** وجاءت محافظة بغداد والبصرة للمستوى الأول التي شغلت قيمها (0.50 - 3.33) شغلت المستوى الأول.

خريطة 4 مستويات الايدي العاملة الزراعية للعمال (الاناث) في العراق للعام 2001

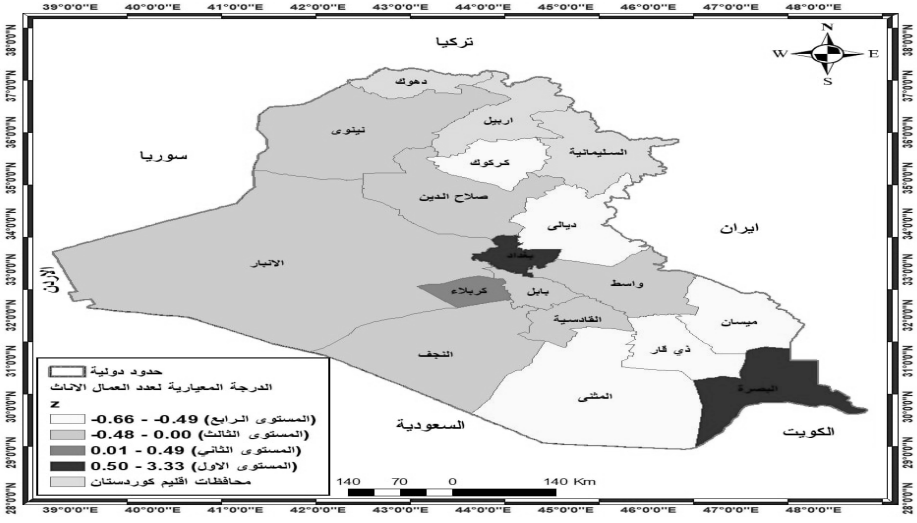

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (2)

2 - **المستوى الثاني**: وجاء المستوى الثاني بقيمه الموجبة (0.01 - 0.49) شغلته محافظة كربلاء

3 - **المستوى الثالث**: شغلته كل من المحافظات(نينوى، صلاح الدين، الانبار،واسط، القادسية، النجف) (0.48- 0.00)فقد بلغت ما دون المتوسط العام للأيدي العاملة الزراعية.

4 - **المستوى الرابع**: بلغت القيم السالبة للمستوى الرابع للأيدي العاملة الزراعية الدائمة للعراق من الاناث ما بين (0.66- - 0.49-)، شغلته المحافظات(كركوك،ديالى، بابل، ميسان، ذي قار، المثنى).

المبحث الثاني

اولا: الايدي العاملة الزراعية الدائمة في العراق حسب الفئات العمرية

1 – الفئة العمرية الأولى اقل من 16 عاما

بينت النتائج ان الفئات العمرية الأقل من 16 عاما باتت منخفضة ومتباينة من حيث اعداد الذكور والاناث بين المحافظات، اذ بلغ المجموع العام للذكور 1114 وللإناث 785 اذ جاءت محافظة البصرة بالمرتبة الأولى من حيث عدد الذكور والاناث بالنسبة للفئة العمرية الأقل من 16 عاما في محافظات العراق (394 للذكور و267 للإناث) اذ يعود سبب هذا الانخفاض الى ان هذه الاعمار سواء كانت الذكور او الاناث اكونها اعمار تلتحق بالدراسة في المدارس الابتدائية والاعدادية،جدول (1) شكل 2.

شكل(2) نسبة مجموع الذكور والاناث في محافظة البصرة بالنسبة لمحافظات العراق

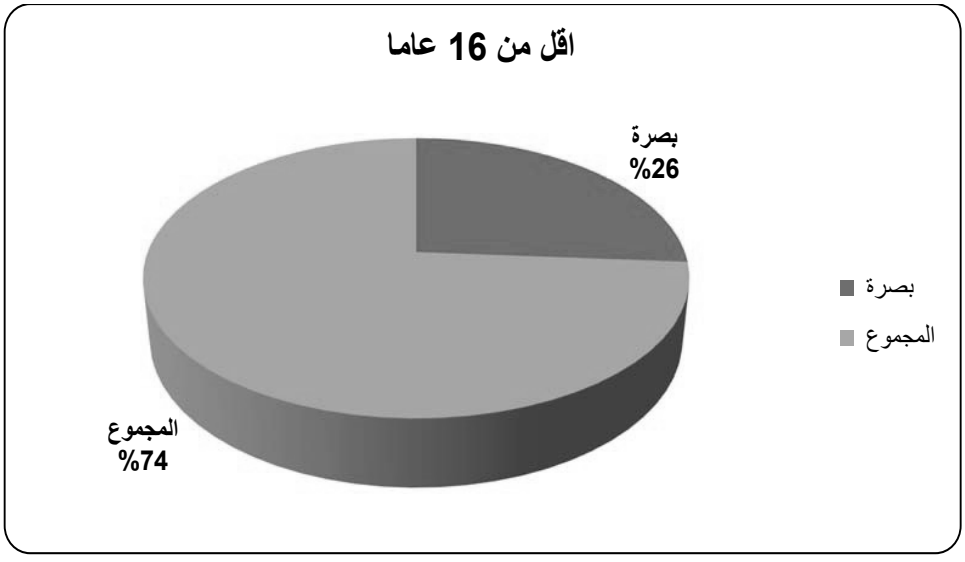

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول 1

2 – الفئة العمرية الثانية (16 – 25 عاما)

ازدادت نسبة اعداد الايدي العاملة لهذه الفئة العمرية عما كانت عليه للفئة الأولى فقد بلغت اعداد الاناث بصورة عامة اكثر من اعداد الذكور لعام 2017 وبصورة عامة ينظر الى اعداد الاناث هي الأكثر بالنسبة لجميع المحافظات كون اعمار هذه الفئة من الذكور هي اعمار الالتحاق بالخدمة العسكرية الإلزامية في ذلك الوقت، اذ كان الذي يتخلف عن الدراسة يلتحق بالخدمة العسكرية في الجيش العراق، اذ بلغ مجموع اعداد الذكور الكلي (1747) بينما الاناث (1064) فقد جاءت محافظة البصرة باعلى الاعداد (الذكور661، والاناث 1064) في حين بلغت محافظة ميسان صفرا في عدد الذكور و1064 عدد الاناث) جدول 1.

شكل(3)نسبة مجموع الذكور والاناث في محافظات العراق بالنسبة لمحافظات العراق

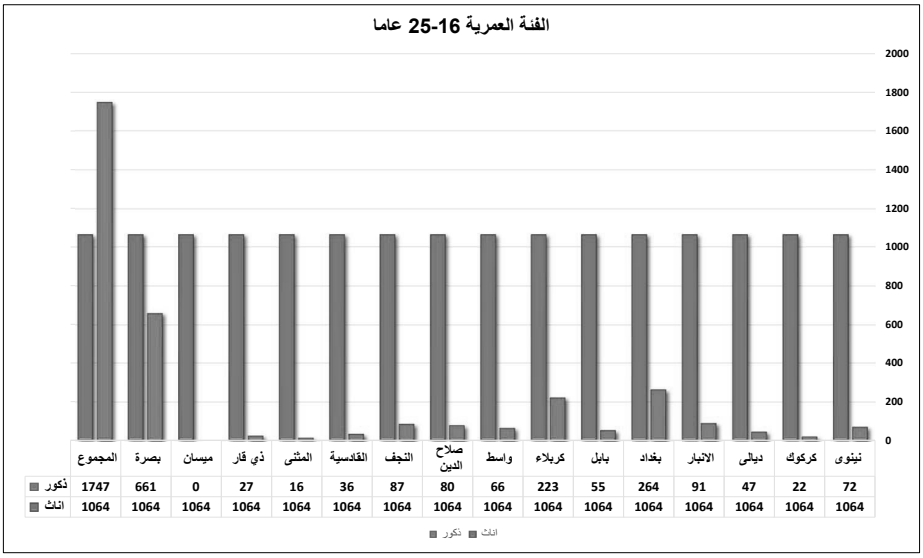

	المجموع	بصرة	ميسان	ذي قار	المثنى	القادسية	النجف	صلاح الدين	واسط	كربلاء	بابل	بغداد	الانبار	ديالى	كركوك	نينوى
ذكور	1747	661	0	27	16	36	87	80	66	223	55	264	91	47	22	72
اناث	1064	1064	1064	1064	1064	1064	1064	1064	1064	1064	1064	1064	1064	1064	1064	1064

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول 1

3 – الفئة العمرية الثالثة(26 – 40 عاما)

تباينت الاعمار ما بين الذكور ولإناث و بدأت هذه الفئات بالانخفاض تدريجيا بصورة عامة، الا ان الواضح من الجدول 6 ان اعداد الذكور بات اكثر من اعداد الاناث في

اغلب المحافظات ومن الممكن ان يكون سبب انخفاض هذه الفئة من الاناث هن في اعمار الزواج ويتحرى على الزوج القيام بالأعمال الزراعية بدل المرأة كونها تعمل على تربية الأولاد وإدارة المنزل او هن في وظائف معينة،وفي جميع الأحوال بلغت الاعداد الكلية لجميع المحافظات (الذكور2161، والاناث 977)، وجاءت محافظة البصرة بأعلى الاعداد في الذكور والاناث على التوالي (673—404) بينما جاءت محافظة ميسان ادنى الاعداد من بين المحافظات العراقية والتي بلغت (0) للذكور والاناث.جدول 1 شكل 4.

شكل(4)نسبة عدد الذكور والاناث للفئة العمرية (26 – 40 عاما) لمحافظات العراق لعام 2017

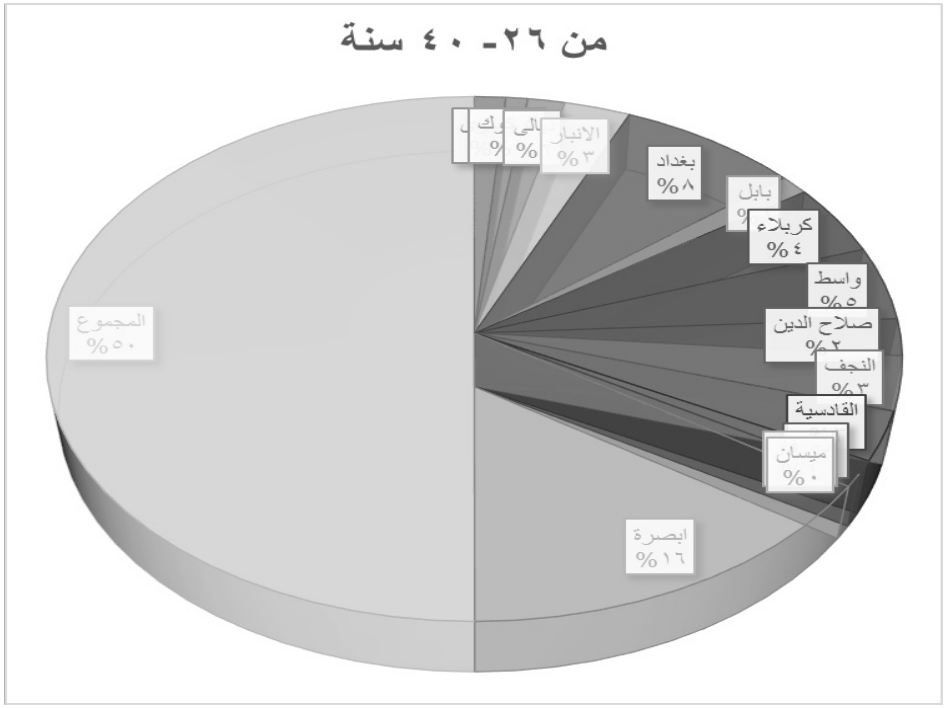

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول 1

4 – الفئة العمرية الرابعة (41 – 55 عاما)

بدأت الفئات العمرية بالانخفاض تدريجيا سواء كان للذكور او الاناث وهذا واضحا في الفئة العمرية (41- 55 عاما) فقد كان المجموع الكلي للمحافظات لعدد الذكور1232

بينما الاناث 534، في حين جاءت البصرة بأعلى اعداد الذكور وميسان ادناها وكانت على لتوالي (308 – 0 ذكرا) والاناث (198 – 0 انثى) جدول 1 شكل 5.

شكل(5) عدد الذكور والاناث للفئة العمرية (41-55 عاما)

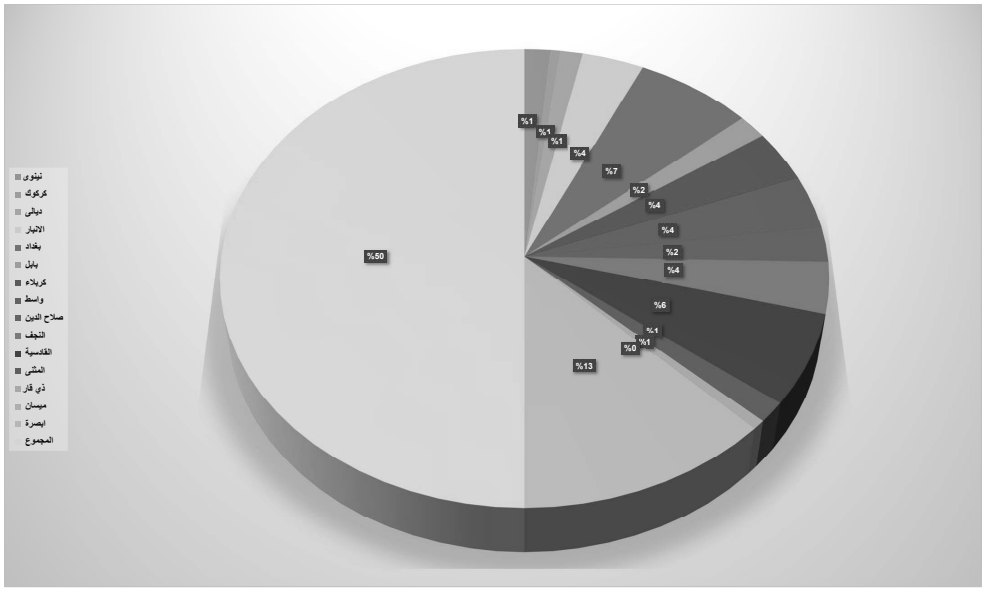

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول 1

5 – الفئة العمرية من (56-64 عاما)

ان الانخفاض واضحا ضمن هذه الفئات العمرية كونها من فئات كبار السن سواء كانت من الذكور او الاناث فقد انخفضت أعداد الى (426 للذكور في جميع المحافظات و144 لأعداد الاناث) وشملت البصرة اعلى القيم وميسان اخفض القيم للذكور والاناث. (جدول 1 شكل 6).

شكل 6 عدد الذكور والاناث للفئة العمرية (56-64 -عاما)

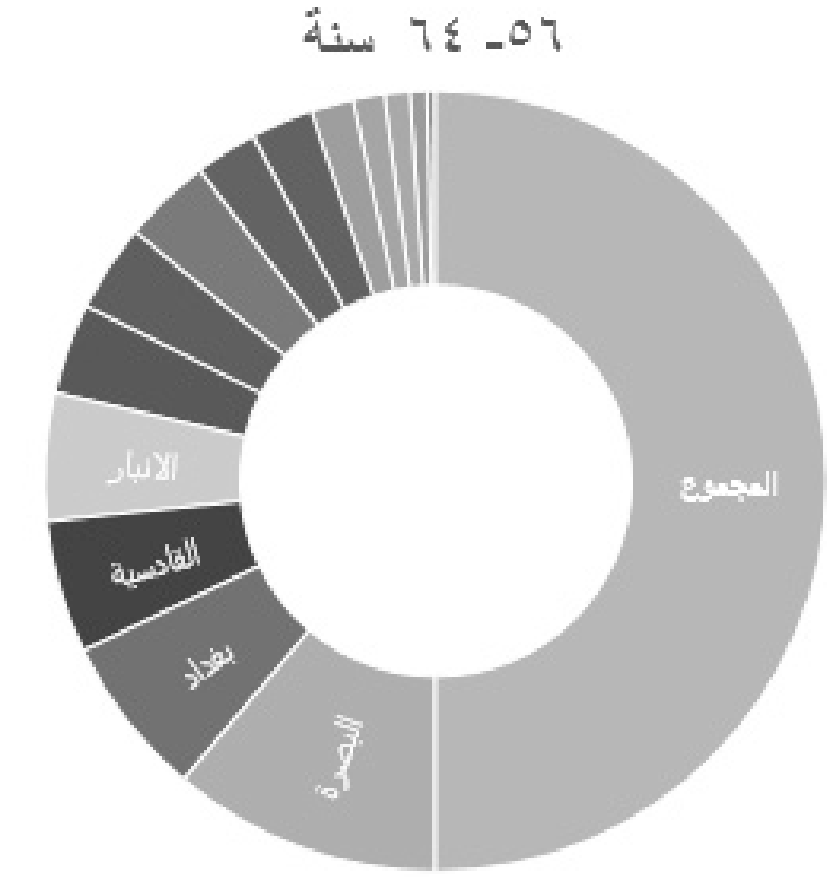

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول 1

6 - الفئة العمرية 65 عاما فاكثر

تكاد تكون الاعداد للذكور والاناث معدودة ضمن الفئة العمرية الأكثر من 65 عاما فقد بلغ المجموع الكلي للمحافظات لأعداد الذكور 302 ذكرا اما الاناث 82 انثى وهذا واضح ومألوف بالنسبة للأعمار الكهلة ذات الشيخوخة وعدم قدرتها على العمل اذ تتطلب الاعمال الزراعية فئات شبابية تقوم بالأعمال على المدى الطويل (جدول 1 شكل 7)

شكل(7)عدد الذكور والاناث للفئة العمرية (الأكثر من 65عاما)

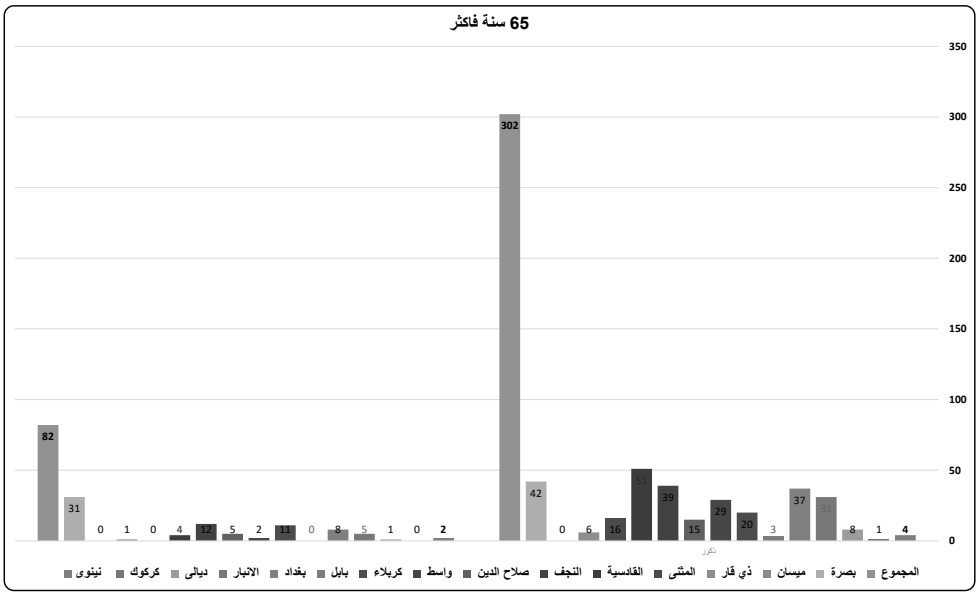

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول 1

الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات

1. تعد الزراعة أحد النشاطات الاقتصادية الرئيسة التي تسهم فـي الاقتصاد الوطني، ويرتبـط الأمن الغـذائي بالأمن الوطني، وتحقيق الأمـن الغـذائي يعتمد بالدرجة الأساس على توفير الغذاء من الإنتاج الزراعي المحلي، ويسهم نهوض القطاع الزراعي بتنويع الاقتصاد وتخفيف وطأة الفقر وتحسين الميزان التجاري وتحقق حركة لمعظم القطاعات المرتبطة به بصورة مباشرة وغير مباشرة.
2. يسهم تطور القطاع الزراعي في مكافحة البطالة وتقليص حجم الاستيراد وتطور ونهوض المجتمع وتعزيز الاقتصاد الوطني، فضلا عن أن المنتج المحلي يكون أكثر أمانا واطمئنانا على السلامة الصحية للمستهلك مقارنة بالمستورد، الذي يؤدي إلى الاهتمام بصحة الفرد لأن اغلب أمراض العصر

مرتبطة بالغذاء والاستهلاك الغذائي، كما ان تطور القطاع الزراعي ينعكس إيجابيا على تحسين الواقع البيئي.

3. اثبتت الدراسة ان هنالك تباينا واضحا ما بين المحافظات العراقية من حيث اعداد الايدي العاملة الزراعية الدائمة حسب الجنس والفئات العمرية.
4. بينت الدراسة ان محافظة البصرة وبغداد اعلى المحافظات من حيث قيم الاعداد سواء كان الذكور والاناث او بحسب الفئات العمرية، بينما جاءت محافظة ميسان بأدنى القيم.

المقترحات

1. لغرض المساهمة الفاعلة في التعرف على المشكلات والمعوقات التطبيقية التي يعاني منها القطاع الزراعي يتطلب إشراك باحثي وزارة الزراعة بمناقشة الخطط البحثية لمراكز البحوث الزراعية في البلد وتعزيز التعاون بين باحثي ومختصي وزارة الزراعة وخبراء مراكز البحوث الزراعية والجامعات العراقية لمناقشة برامج البحوث والمشاريع، فضلا عن توجيه بحوث طلبة الدراسات العليا في كليات الزراعة وكليات الطب البيطري والكليات التقنية لتكون مخرجات بحوثهم تطبيقية تستهدف حل المشكلات والمعوقات الحقيقية التي يعاني منها القطاع الزراعي في العراق.
2. لتوفير فرص العمل المناسبة للمهندسين الزراعيين والاطباء البيطريين والاستفادة من الدعم الدولي في هذا المجال مع تأهيل المستويات الوسطى من الخريجين من حملة شهادات الاعداديات الزراعية والدبلوم ومحاولة اكسابهم مهارات إضافية
3. إقامة الورش والندوات للتوعية بأهمية القطاع الزراعي وايلاء الايدي العاملة أهمية تتناسب مع المهارات والخبرات الزراعية الموجودة من اجل دعمها وتطويرها.
4. تشديد الرقابة والسيطرة على المنافذ الحدودية لمنع دخول المواد الزراعية (نباتية وحيوانية وأعلاف ومستلزمات زراعية وبيطرية مختلفة) والتقييد بإجازة الاستيراد، وذلك لإعطاء حماية للمنتج المحلي من خلال التعاون والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

5. استعمال نظم المعلومات والبيانات لمحطات الأنواء الجوية الزراعية في تنفيذ الخطط الزراعية النباتية والحيوانية من مركز الأنواء الجوية الزراعية في وزارة الزراعة، وكذلك الاستفادة من خرائط ملائمة المحاصيل الزراعية الاستراتيجية في توزيع زراعة هذه المحاصيل على المناطق الجغرافية للعراق التي أنجزها قسم الخرائط البيئية.
6. اهتمام الحكومة بإقامة المؤتمرات والندوات الدولية مع الدول المجاورة للعراق للتامين جريان المياه وعدم انخفاض منسوبها حتى لا تتعرض الاراضي الزراعية الى الجفاف وبالتالي ينعكس على القوى العاملة الزراعية.

المصادر

1 - خضر خالد خضر،سحاب عايد العجيلي,(2016). دراسة علاقة الاتصال بين العاملين في الارشاد الزراعي في صلاح الدين، المؤتمر الدولي العلمي الثالث للعلوم الزراعية، ص67.

2 - سعد عبد نجم العبدلي،اسراء سليم كاطع،(2015).تحليل العلاقة السببية بين الواردات الزراعية وبعض المتغيرات الاقتصادية،مجلة العلوم الاقتصادية والإداري العدد 85 المجلد، 25،ص252.

3 - وزارة المالية،الدائرة الاقتصادية قسم السياسة الاقتصادية،القطاع الزراعي في العراق اسباب التعثر ومبادرات الاصلاح، بدون سنة،ص3.

4 - محمد حبيب العكيلي ,(2021).جغرافية الزراعة،دار الوضاح للطباعة والنشر، ط1،ص152.

5 - صبحي أحمد الدليمي،عبد السلام عارف عبد الرزاق،(2020). جغرافية الزراعة، دارامجد للنشر والتوزيع ط1، ص89.

6 - هند الجعبري، رشدي قنيبي،(2020). استثمار الأراضي الزراعية البور في حل مشكلة البطالة،مجلة جامعة القدس،ص 37.

7 - علي درب كسار، رجاء طعمة،(2015). تحليل اقتصادي للعوامل المؤثرة في نسبة الاراضي الزراعية في العراق خلال المدة 1980-2013 والتنبؤ بها للمدة2014-2024، مجلة العلوم الزراعية العراقية 46-71، 64-73.

8 - وزارة التخطيط،الجهاز المركزي للإحصاء، (2019).واقع المرأة الريفية في العراق، قسم احصاءات التنمية البشرية،ص 8.